المطلوب من العهد الجديد زجّ رجال الأعمال السوريين بعملية إعادة الإعمار والتنمية

نيار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة

الورقية المستقلة الأولى بعد التحرير

العـدد 9 ـ الأحـد 28 كـــانون الأول «ديسمبـــر» 2025
www.ninarpress.net

سوريا بعد الأسد في التقارير الأوروبية:

العودة الحذرة واختبار كرامة اللاجئين

مرفأ طرطوس.. البوابة البحرية الأهم اقتصادياً تفتح من جديد
4

تبـــديـــل العمـــلـــة والتضخـــــم
8

مشاريع في توقيت خاطئ... تهديد للسلامة العامة في دير الزور

الافتتاحية

ما وراء زيارة الشيباني وأبو قصرة إلى موسكو

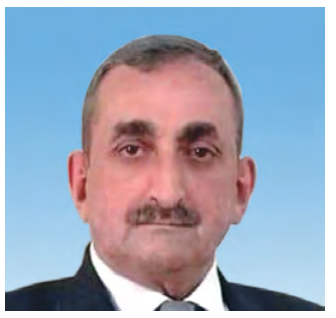

أسامة آغي

مجيء وفد تركي برئاسة زعيم الديبلوماسية التركية هاكان فيدان وبرفقته وزير الدفاع ورئيس المخابرات إلى دمشق ولقاء المسؤولين السوريين، وتتويج ذلك بلقاء مع الرئيس أحمد الشرع، إنما يؤشّر إلى وضع كل احتمالات التعامل مع ملف قسد على الطاولة.

هذه الاحتمالات تحتاج إلى غطاء سياسي من دولة فاعلة هي روسيا، ولهذا سافر الشيباني وبرفقته وزير الدفاع ورجالات من الجهاز الأمني إلى موسكو.

التقى الوفد السوري بنظرائه الروس، وتوّجت الزيارة بلقاء مع الرئيس بوتين.

والسؤال لماذا ذهب المسؤولون السوريون بعد محادثاتهم في دمشق مع الوفد التركي إلى موسكو؟

العهد الجديد في سوريا بعد سقوط نظام الإبادة الأسدي لم يقطع علاقاته مع روسيا، وهذا يدلّ على بعد نظرٍ سياسي لدى هذا العهد، إذ السياسات الاستراتيجية لا تبنىً على مبدأ أكرهك أو أحبك، إنما تبنى على مصالح تخدم كلا الطرفين.

سوريا منذ خمسينيات القرن العشرين بنت علاقات وطيدة مع المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي سابقاً. وهذا يعني ابتعاداً عن العلاقة مع الغرب الأمريكي والأوربي نتيجة انحيازهما لإسرائيل عدوة العرب الأولى.

مجيء العهد الجديد وما رافقه من رفع العقوبات الأمريكية والغربية والدولية عن سوريا هو حاجة داخلية سورية لقطع صيرورة التهديد التي خلقها نظام الأسد عبر دوره في إرهاب المنطقة وتأييده اللامحدود لإيران ومشروعها الشرق أوسطي. وهو حاجة غربية أيضاً لتجفيف بؤرة إرهاب صنعها الأسد.

رفع العقوبات لا يعني بالمطلق انتقالاً سياسياً للسياسة الخارجية السورية من الشرق إلى الغرب. ولكن رفع هذه العقوبات هو مدخل أساسي لبناء علاقات مع الغرب على قاعدة التوازن مع المجتمع الدولي واحترام السيادة السورية على أرضها.

العهد الجديد يدرك أهمية عدم وضع البيض السوري في سلة الشرق أو الغرب، ويدرك أكثر مصالح القوى الدولية التي يمكن أن تتقاطع على الأرض السورية اقتصادياً وفي محاربة الإرهاب الدولي.

علاقات تركيا الجيّدة مع الروس تلعب دوراً في تسهيل أفق العلاقات السورية الروسية على قاعدة وحدة واستقلال سوريا، وبنفس الوقت مراعاة مصالح روسيا في سوريا وأهمها تأمين الأولى موطئ قدم على البحار الدافئة.

الروس صمّام أمان مع الأتراك ضد مطامع إسرائيل في الأراضي السورية ومحاولة تطويع الموقف السوري للمشيئة الإسرائيلية. ولهذا فردع إسرائيل عن التدخل في الأوضاع الداخلية السورية يساعد على كبح محاولات تقسيم البلاد.

زيارة الوفد السوري ناقشت ملف قسد، وتصريحات الروس الرسمية أعلنت علانية وقوفها مع حكومة الشرع، وهذا يعني موافقة ضمنية على حلّ قسد ودمج عناصرها ضمن الجيش السوري وفق اتفاق العاشر من آذار عام 2025.

زيارة الوفد السوري توحي بوجود تصميم سوري دولي على إزاحة قسد كقوّة مهددة لاستقلال سوريا واستقرارها، وهذا سيتضح في السيناريو الذي سيتمّ اعتماده في مواجهة مشاريع قسد العابرة للوطنية.

سوريا بعد الأسد في التقارير الأوروبية:

العودة الحذرة واختبار كرامة اللاجئين

نينار برس ـ خاص:

من ساحة حرب إلى دولة قيد التشكل: بعد عام على سقوط نظام الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024، لم تعد سوريا تُستحضر في النقاشات الدولية بوصفها ساحة حرب مفتوحة، بل كدولة خارجة من حقبة استبداد ثقيل، تحاول إعادة بناء مؤسساتها وسط تحديات اقتصادية واجتماعية وأمنية معقدة.

وفي هذا السياق، أصدر مكتب الهجرة والاندماج في الدنمارك في كانون الأول/ديسمبر 2025 تقريراً تقييماً لأوضاع فئات محددة في سوريا، معتمداً بصورة أساسية على تقارير الشبكة السورية لحقوق الإنسان واجتماعات مباشرة معها، ومغطياً الفترة من 8 كانون الأول/ديسمبر 2024 حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2025.

عودة اللاجئين: حذَر مشروع وواقع غير جاهز:

يشير التقرير إلى أن عودة اللاجئين ما تزال محدودة وغير منتظمة. فالعائدون يأتون غالباً من دول تعاني ضعفاً في الخدمات، ولا سيما لبنان، وغالباً ما يمتلكون موارد مالية تمكّنهم من تحمّل أعباء البداية.

في المقابل، تبقى العودة من أوروبا نادرة، إذ يتردد اللاجئون في التخلي عن ظروف معيشية مستقرة نسبياً، في ظل هشاشة الخدمات العامة داخل سوريا وعدم جاهزيتها لاستيعاب عودة واسعة النطاق.

الاقتصاد والسكن: انتعاش غير متوازن

يُعد السكن أحد أخطر التحديات التي تواجه العائدين، إذ ارتفعت الإيجارات بشكل حاد متجاوزة مستويات ما قبل المرحلة الانتقالية. وبينما انخفضت أسعار بعض السلع الأساسية، ارتفعت أسعار أخرى، ولا سيما المستوردة، ما خلق آثاراً اقتصادية متباينة على الأسر. ورغم ارتفاع أجور القطاع العام، فإنها تتفاوت تفاوتاً كبيراً بين المناطق، مما يعمّق الفوارق الاجتماعية. في المقابل، يشهد النشاط الاقتصادي انتعاشاً نسبياً، ولا سيما في قطاع البناء، مع توقع نقص في اليد العاملة نتيجة الهجرة طويلة الأمد.

التعليم والخدمات: العائق الصامت أمام العودة:

لا يزال قطاع التعليم في وضع حرج، وهو عامل رئيس يثني كثيراً من العائلات عن العودة، خصوصاً تلك التي لديها أطفال اعتادوا على أنظمة تعليمية مستقرة في دول اللجوء.

كما تبقى الخدمات العامة محدودة، ما يفرض صعوبات إضافية على من اعتادوا مستويات معيشية أعلى، ويؤكد التقرير أن العودة الآمنة والكريمة ما تزال بحاجة إلى استثمارات عميقة وإصلاحات مؤسساتية طويلة الأمد.

إجراءات العودة والأمن: مرونة بلا ضمانات كاملة:

وفقاً للتقرير، تُعد إجراءات العودة مرنة عموماً؛ إذ يُسمح للسوريين بالدخول باستخدام جواز سفر أو أي إثبات للجنسية، كما يُسمح للأطفال غير الحاملين لوثائق سورية بالدخول برفقة والدهم الموثّق. ويتم إبلاغ المدرجين على قوائم المطلوبين بوضعهم عند الوصول، مع فرض قيود على المغادرة إلى حين تسوية أوضاعهم. أما من غادروا سوريا بصورة غير نظامية قبل المرحلة الانتقالية، فلا يُطلب منهم عادة الإبلاغ، وتُمنح لهم وثائق عبور.

الخدمة العسكرية والحريات العامة:

أُلغيت الخدمة العسكرية الإلزامية وتحول التجنيد إلى طوعي، مع عدم تسجيل حالات تجنيد قسري. ويتمتع المتهربون والفارّون بحرية تنقل عامة دون اشتراط تسويات رسمية. كما وُصف النظام القضائي بأنه مستقر نسبياً، رغم تأخر بعض القضايا نتيجة استبدال قضاة فاسدين، فيما لا يزال وضع المحاكم العسكرية غير واضح بعد تعليقها قبل المرحلة الانتقالية.

وأفادت الشبكة بأن السلطات المؤقتة تسمح بانتقادها عموماً، مع تفاوتات محلية، ودون سياسة منهجية لاستهداف المنتقدين، رغم تسجيل اعتقالات فردية وضعف المساءلة.

العودة كحق... لا كمغامرة:

يكشف التقرير الدنماركي، المعتمد على توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن سوريا الجديدة تقف في منطقة رمادية: ليست بلداً آمناً بالكامل، ولا ساحة قمع شامل كما في الماضي.

إن عودة اللاجئين لا يمكن اختزالها في تقييمات تقنية، بل هي اختبار أخلاقي وقانوني لاحترام كرامة الإنسان وحقه في العودة الآمنة والطوعية. فنجاح المرحلة الانتقالية لن يُقاس بعدد العائدين، بل بقدرة الدولة على توفير السكن، والتعليم، والعدالة، وضمان ألا تتحول العودة إلى شكل جديد من المعاناة.

وفي هذا الامتحان، تظل الحقيقة والحقوق والإنسان هي البوصلة الوحيدة لسوريا التي يحلم بها السوريون.

نحو فهم للهوية والسيادة في سوريا الجديدة «5»

الأقليات ودورها في ترسيخ الهوية

الهوية الوطنية السورية لم تُبنَ على فكرة أحادية أو ثقافة واحدة، بل تشكّلت تاريخيًا نتيجة تفاعل مستمر بين مختلف المكونات الاجتماعية والثقافية والدينية. هذا التفاعل منح سوريا هويتها الفريدة وجعلها أرضًا تجمع لغات وثقافات وتجارب متعددة في كيان واحد. الأقليات لم تكن مجرد مجموعات جانبية، بل كان لها مفاعيل حقيقية وأساسية في صياغة الهوية الوطنية السورية، على ثلاثة مستويات رئيسية: الثقافي، التاريخي، والسياسي-الوطني.

على المستوى الثقافي، ساهمت الأقليات في إثراء الهوية السورية بجوانبها المتعددة. الأكراد قدَّموا إسهامات في الموسيقى والأدب والعادات الاجتماعية، انعكست جميعها في النسيج السوري العام، وجعلت من الثقافة السورية فسيفساء حية تضم أكثر من لغة وروح شعبية. السريان والآشوريون حافظوا على لغتهم وتراثهم الكنسي والمدرسي، ما ربط الهوية الوطنية بموروث حضاري يمتد لآلاف السنين وعزز شعور الانتماء المشترك. الأرمن، رغم وصولهم إلى سوريا في ظروف قاسية، أسهموا في التجارة والفنون والمجتمع المدني، وأضافوا بعدًا عمليًا وإنسانيًا لمفهوم الانتماء الوطني، إذ أظهروا أن الهوية السورية تقوم على المشاركة الفاعلة في المجتمع، لا على الأصل أو الطائفة فقط.

على المستوى السياسي والاجتماعي، كانت للأقليات أدوار واضحة في ترسيخ مفهوم المواطنة والانتماء الوطني. الدروز شاركوا في الحركات الوطنية ضد الاستعمار، وأسهموا في ترسيخ فكرة أن الانتماء لوطن واحد لا يقوم على الانتماء الطائفي فحسب، بل على الدفاع المشترك والعمل الوطني. كانت لهذه المشاركات مفاعيل حقيقية في بناء هوية وطنية جامعة، على عكس

السوريون في ألمانيا

تحررت سوريا... ولكن هل ستعود العائلات السورية؟

إعداد الزميلة: خالد المحمد

في شقة هادئة بإحدى المدن الألمانية، جلس أفـراد عائلة الحموي حـول طاولة العشاء. حـاول الأب، ممدوح، أن يكسر التوتر بصوت منخفض يشبه الإعلان أكثر مما يشبه السؤال: «تحررت سوريا... سنعود».

لم يعترض أحـد... ولم يوافق أحد.

حلّ صمت ثقيل على الطاولة، صمت لم يكن فراغًا، بل امتلأ بـالـخـوف والـحـيـرة والأسـئـلـة المؤجلة.

بعد عشر سنوات في المنفى، لم يعد الوطن مكانًا محددًا على الخريطة، بل فكرة متغيرة، وذاكـرة متناقضة، ومستقبلًا مختلفًا لكل فرد من أفراد الأسرة. في تلك اللحظة، بدا واضحًا أن جملة واحـدة قـادرة على فتح أخطر نقاش داخل البيت: هل العودة خلاص... أم خسارة؟

عائلة واحدة... وسبعة مسارات مختلفة:

تضم عائلة الحموي سبعة أبناء، يمثلون ثـلاث مـراحـل عمرية وتـجـارب انـدمـاج متباينة في المجتمع الألماني.

استقرار ظاهري، عمل، مدارس، لغة، وحياة يومية منتظمة، لكن خلف هـذا الاسـتـقـرار تتعايش هويات متعددة تحت سقف واحد. علي، الابن الأكبر (20 عامًا)، غادر سوريا وهو في الصف الثالث الابتدائي. أنهى Ausbildung ويعمل الـيـوم بعقد مفتوح وبـراتـب ثـابـت.. يقول بوضوح مؤلم: «لا أعرف العربية، وسوريا بالنسبة لي ليست وطنًا... هي مجرد اسم سمعته كثيرًا».

سلمان (18 عـامًـا) يسير في المسار المهني نفسه، متأثرًا بالقيم الأوروبية، ويسأل بقلق: «إذا عـدت إلـى سـوريـا... مـاذا سـأدرس؟ بأي لغة؟ وأيـن أجد تعليمًا يشبه ما أدرسه هنا؟».

وسـيـم (16 عـامًـا) شـغـوف بالرياضة وكـرة الـقـدم. يرى في العودة فرصة للهروب من ضغط الدراسة، لكنه يدرك أن مستقبله الرياضي غير مضمون خـارج البيئة الـتـي وفـرت له التدريب والدعم.

ليان (14 عامًا) تعيش صراعًا أعمق. تحب مدرستها الألمانية وتعتبر ألمانيا وطنها، لكنها تحمل في البيت ثقافة أخرى. ناقشت مدرستها التربوية في جلسة خاصة بكل ما يجري داخل المنزل، فجاءها الرد صادمًا:«لا يمكن لوالدك أن يجبرك على الـعـودة... أنـتِ مـسـؤولـة عن نفسك».

يوسف (12 عامًا)، لاعب كرة قدم موهوب، يخشى أن تقطع العودة مساره في مرحلة حساسة.

نـور (10 أعـوام) وُلـدت في ألمانيا، وتقول لمعلمتها ببراءة موجعة:«بعد أن تحررت سوريا، صـار بيتنا جحيمًا... نريد أن نبقى هنا».

أما رامي (5 أعـوام)، فلا يعرف عن سوريا سوى ما يسمعه في الحكايات.

سبعة أبـنـاء، سبعة مسارات مختلفة، وقرار واحد لا يستطيع جمعهم.

قرار واحد... واستحالة جماعية:

تحررت سوريا منذ عـام، لكن العودة لم تعد قـرارًا بسيطًا. ممدوح يرى في الرجوع خلاصًا شخصيًا وواجبًا أخلاقيًا. كريمة، الأم، تـقـف فـي المنتصف، مـمـزقـة بـيـن شـراكـة زوجـيـة مهددة ومستقبل أبناء نشأوا في بلد آخر.

الـخـلاف لـم يعد بين زوجين فقط، بـل بين أزمـنـة مختلفة تعيش داخـل البيت نفسه. علي قـرر المغادرة مؤقتًا من المنزل، ينام عند صديق — أو ربـمـا صديقته الألـمـانـيـة — ريثما ينهي إجـراءات السكن المستقل. يقول لوالديه: «أعمل من الخامسة صباحًا حتى الخامسة مساء... والوقت الذي أقضيه معكم أصبح أكثر إرهاقًا من العمل».

حتى الأقارب يزيدون الضغط. أهـل الـزوجـة يـحـذرونـهـا من خسارة ما بُني في ألمانيا، وأهل الزوج يرون العودة واجبًا، لكنهم يعترفون أن سوريا لم تتعافَ بعد. في هذه العائلة، لم يعد الـسـؤال: هـل نـعـود؟ بـل: هل نستطيع العودة معًا؟

الأبناء... مرآة التحول السوري:

كل طفل في هذه الأسرة يعكس وجهًا من التحول السوري في المنفى:

علي جيل بلا ذاكرة وطنية.

سلمان جيل عالق بين لغتين وانتماءين.

وسـيـم ويـوسـف أحـلام فردية مهددة بالانقطاع.

ليان صراع هوية مفتوح بلا إجابة.

نور ورامي جيل لم يعرف وطنًا سوى ألمانيا.

الـعـودة هـنـا ليست انـتـقـالًا جغرافيًا، بل صدامًا بين هوية موروثة وهوية مكتسبة.

حين يصبح البيت ساحة صراع:

مع مرور الأيام، تحولت النقاشات إلى توتر دائم. خلافات يومية، تهديد بالطلاق، وحديث صريح عـن احتمال انقسام الأسـرة. لـم تـعـد المشكلة إلـى أيـن سيذهبون، بل كيف سيبقون معًا. الوطن أصبح كلمة ثقيلة، لا حلمًا جامعًا.

الوطن بين الذاكرة والمستقبل:

عائلة الحموي ليست استثناءً. آلاف الـعـائـلات الـسـوريـة في ألمانيا تعيش الـصـراع ذاتـه بعد التحرير. تحرر الوطن لم يُنهِ المنفى، بل كشف ثمنه الحقيقي داخل البيوت.

تحـــررت سوريا... لـكـن كثيرًا من السوريين اكتشفـوا أن الـعـودة لـم تعد رحـلـة، بل خسـارة محتملة لكل ما بُني في الغياب.

هذه ليست قصة عائلة واحدة، بل سؤال جيل كامل وُلد بين وطنين: كيف نعود، دون أن نخسر أنفسنا؟

الوطنية السورية

ما كان يراه البعض من تقليص للأدوار الطائفية.

على المستوى التاريخي، ساعدت الأقليات في الحفاظ على ذاكـرة جماعية متصلة بماضي سوريا العميق، ما جعل الهوية الوطنية مرتبطة باستمرارية الحضارات والوجود البشري على هذه الأرض. هذا التراث المتعدد الطبقات ساعد في تشكيل شعور بالانتماء المشترك، وأعطى معنى للهوية السورية بوصفها نتاج تفاعل طويل ومتصاعد بين جماعات متعددة، وليس مجرد فكرة مفروضة أو مختزلة.

ورغـم التحديات التي واجهتها الأقليات في بعض الفترات، أثبتت قدرتها على التكيّف والمساهمة في صياغة مستقبل سوريا، سواء عبر الحفاظ على تراثها، أو مشاركتها في الحياة العامة، أو الدفاع عن مفهوم الانتماء الوطني الشامل.

في النهاية، الهوية السورية كما نعرفها اليوم لم تكن لتتشكّل دون مساهمة الأقليات. فالتنوع الذي جلبته كل مجموعة، سواء من الناحية الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية، شكّل قاعدة صلبة لهوية وطنية جامعة. تجربة سوريا تثبت أن القوة الحقيقية للهوية الوطنية لا تكمن في فرض الانتماء الواحد، بل في دمج كل هذه المكونات المختلفة في كيان واحد، يجعل من التنوع مصدرًا للتماسك والاستقرار، لا عائقًا أمامه.

بقلم جمال حمّور

مرفأ طرطوس.. البوابة البحرية الأهم اقتصادياً تفتح من جديد

نهضة وتـطـورات عملية في الحركة الملاحية البحرية والاستثمارية والبنية التحتية شهدها مرفأ طرطوس منذ بـدايـة الـعـام الحالي مـا بعد التحرير شكلت عصباً مهماً في حركة العجلة الاقتصادية السورية ونقلته كشركة إنتاجية لها وزنها الاقتصادي والإنتاجي السوري إلى مصافي الشركات الناهضة بالتطور ومواكبة للتحديثات الموازية على مستوى دول المنطقة، بعد سنوات من الضعف وشبه العجز، كما أن خطط تطويره تسعى لأن يـوازي مثيلاته إقليمياً.

بعد التحرير كـان لافـت ومـهـم جداً السعي والعمل على تحديث هذه البوابة البحرية السورية وفق التصريح الخاص لنينار برس من مدير العلاقات العامة في الهيئة العامة للمنافذ والجمارك الأستاذ "مازن علوش" لوزنها وقيمتها في دوران العجلة الاقتصادية المحلية، فقد شهد تنفيذ سلسلة من الأعمال الـتـي أسـهـمـت فـي تـطـويـر الحركة الملاحية والتجارية والاستثمارية، وشملت تأهيل وتطوير البنية التحتية والأرصفة، وتحسين جاهزية المرافق والخدمات البحرية واللوجستية، وإدخال أنظمة تشغيل وإدارة حديثة، إضافة إلـى فتح عـلاقـات ملاحية جـديـدة مع شركات وخطوط بحرية إقليمية ودولية، واستحداث خدمات مرفئية ولوجستية جديدة تواكب التطورات والتقنيات الحديثة بعد سنوات من الضعف في هذا المجال، ما انعكس تحسنًا ملحوظًا في مستوى الخدمات وسرعة عمليات المناولة.

مايقرب 900 باخرة في المرفأ بحركة متتالية

فالنشاط المرفئي ما بعد التحرير بحسب "عـلـوش" ازداد بشكل ملحوظ ولافت وانعكس إيجابًا على الحركة الاقتصادية الـوطـنـيـة مـن خـلال تنشيط حركة الاستيراد والتصدير، وتخفيض تكاليف النقل والشحن، ودعم سلاسل التوريد، وخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة في مختلف القطاعات المرفئية والنقل، والخدمات اللوجستية.

إضافة إلى تحفيز الحركة الاقتصادية في المنطقة الساحلية، فقد سجل المرفأ ارتفاعًا واضحًا في عدد البواخر التي أمّته بعد التحرير، حيث تجاوز العدد /860/ باخـرة، حملت بضائع متنوعة لتلبية احتياجات السوق السورية، من أبرزها الحبوب، المواد الغذائية، مـواد البناء والمواد الأولية اللازمة للقطاع الصناعي.

بالإضافة إلى بواخر الحاويات المحملة بالبضائع التجارية، ناهيك عن نشاط الحركة التصديرية التي تشهد تحسناً تدريجياً، وأبرزها صـادرات الفوسفات والمواشي، وبعض المنتجات الزراعية والسلع الصناعية، والعمل مستمر لتوسيع قاعدة الصادرات وفتح أسواق جـديـدة، بما يعزز دور المرفأ كبوابة رئيسية للتجارة السورية الخارجية.

وفيما يخص توقيع اتفاقية امتياز مـع مجموعة مـوانـئ دبـي العالمية لمدة ثلاثين عام أكد "علوش" أن هذه الاتفاقية تهدف إلى تطوير وتشغيل المرفأ ورفع كفاءته التشغيلية وزيادة طاقته الاستيعابية، مما يسهم في جذب الاستثمارات والخبرات العالمية، ويمكن مـن إدخـال تقنيات حديثة، وتحسين مستوى الـخـدمـات، إضافة إلى توفير فرص عمل جديدة وتأهيل وتدريب اليد العاملة الوطنية، بما يعزز الـدور الاقتصادي والاستثماري للمرفأ على المدى المتوسط والبعيد على حد سواء.

عمدة المدينة بشار حمزة: جهودنا للتعافي أقل بكثر من طموحنا ومحبتنا لهذه المدينة العريقة

بانياس.. درة الساحل السوري تخطو على طريق النهوض والتعافي المنشود

لم يدخر مجلس مدينة بانياس الجهد الواضح للنهوض بواقع هذه المدينة الساحلية الجميلة بموقعها الجغرافي وطبيعتها بمكوناتها الاجتماعية، فكانت العقلية ما بعد التحرير تشاركية ما بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي، فهي حاضرة في الأعمال المنفذة والأعمال قيد التنفيذ، فمن الطرق العامة إلى النظافة إلى الإنارة خدمات تحتاج إلـى تضافر الجهود المجتمعية والتحلي بأعلى درجـات المحبة لهذه المدينة والـثـقـافـة والـوعـي لتحقيق الاستدامة.

فمن الأعمال المنجزة خلال العام الحالي 2025 ما بعد التحرير وفق تصريح "بشار حمزة" رئيس مجلس مدينة بـانـيـاس وفق الإمكانيات المتواضعة المتاحة تـم اكـسـاء جـزء مـن الشريان السياحي والمجتمعي الحيوي للمدينة وهو الكورنيش البحري الجنوبي بقميص إسفلتي بطول /120/ متر، حيث يشهد هذا الكورنيش حركة سياحة ونقل واستجمام لافتة على مدار أيام الأسبوع، كما تم البدء بمشروع صيانة وتأهيل الإنارة الشارعية خصوصاً على مداخل المدينة الـثـلاثـة الجنوبي والشمالي والشرقي، حيث تم البدء كخطوة أولى بالمدخل الجنوبي القادم مـن مدينة طـرطـوس، والعمل مستمر على مراحل متتالية.

وتحسباً لـدرء خطر قـد يـهـدد الصحة العامة للمدينة أكد "حمزة" أنه تم إصـلاح وصيانة عدد كبير من وصـلات الصرف الصحي قبل مـوسـم الأمـطـار الغزيرة، كما يتم ترحيل القمامة بشكل يومي من جميع أحياء المدينة والقرى التابعة لمجلس الـمـديـنـة، كـمـا يـتـم العمل المستمر على صيانة وتنظيف الأرصفة والطرقات لكل لمختلف أحـيـاء المدينة بشكل يومي ودوري.

والأهـــم بـحـسـب "حـمـزة" التشاركية القائمة والمستمرة مع المجتمع المحلي والمنظمات الأهـلـيـة والتنموية بحملات نظافة وصيانة للطرقات بما يعزز دورهـم المسئول في التنمية المستدامة الـتـي تحتاجها المدينة للنهوض بواقعها بعد سنوات من الركود، وهذا يتعزز برؤية جمالية المدينة بأبها صـورهـا وخـاصـة فيما يتعلق بـالـمـرافـق الـعـامـة كالحدائق والـمـنـصـفـات الـطـرقـيـة التي يـقـوم عـمـال مجلس المدينة

بتقليم أشجاره وقص الأعشاب الطبيعية والـزراعـيـة بشكل مستمر فكحل في العين أفضل من العمى.

تعيش مدينة بـانـيـاس بين أحـضـان أضـخـم منشأتين إنتاجيتين هما المحطة الحرارية ومصفاة النفط، وفيها ميناء صيد ونـزهـة تـأمـه سفن من الحجم المتوسط والصغير لاجراء عمليات صيانة وتموين، وهذا يعزز قيمتها ودورها في الحضور كمدينة مهمة على الخارطة السورية المحلية، وتنتظر المزيد مـن الـدعـم الحكومي لتحقق الريادة المجتمعية والخدمية بما يتناسب وموقعها على شرق المتوسط.

هل الخلل مؤسساتي أم ناتج عن تقصير المتعهدين؟

مشاريع في توقيت خاطئ... تهديد للسلامة العامة وجودة التنفيذ في دير الزور

محمد عبد الصمد جنيد

تتزايد التساؤلات في الشارع المحلي بمدينة دير الزور حول أسباب تنفيذ مشاريع خدمية كبرى في توقيت غير ملائم، ما يثير مخاوف جدية بشأن السلامة العامة وجـودة التنفيذ. ويُطرح تساؤل مشروع حول الجهة المسؤولة عن هذا الخلل: هل هو نتيجة تقصير من المؤسسات المعنية، أم بسبب استعجال المتعهدين في التنفيذ دون مراعاة الشروط الفنية؟

خلل في التوقيت... ومخاطر مضاعفة

من الناحية الفنية، يشدد مختصون على ضرورة التزام المتعهدين بنقل مخلفات الحفر أولاً بـأول، وردم الحفر وتسوية المواقع فور الانتهاء من الأعمال، مع وضع لافتات تحذيرية مرورية وحواجز أمان، لا سيما في محيط المدارس والمناطق الحيوية. إن غياب هذه الإجراءات لا يهدد فقط سلامة المارة، بل ينعكس سلباً على مظهر المشروع وجودته النهائية، ويـؤدي إلى مضاعفة المخاطر على السكان.

لماذا الصيف هو التوقيت الأنسب؟

رغم أهمية مشاريع تزفيت الشوارع واستبدال شبكات الصرف الصحي، إلا أن تنفيذها في فصل الشتاء يطرح إشكاليات فنية عديدة، أبرزها:

- لأن الإسفلت يتطلب درجـات حـرارة مرتفعة ليُمدّ بشكل صحيح ويحقق عمرًا تشغيلياً أطول، وهو ما لا يتوفر في الأجواء الباردة.
- لأن التربة الجافة أكثر استقراراً من الموحلة، ما يقلل من احتمالات الهبوط والتشققات في شبكات الصرف الصحي.
- لأن غياب الأمطار صيفاً يضمن استقرار طبقات التأسيس ويمنع توقف الأعمال بسبب الظروف الجوية.

هدر في المال العام... ومساءلة غائبة

تنفيذ هذه المشاريع خارج توقيتها الزمني الصحيح لا يُعد خللاً فنياً فحسب، بل يمثل هدراً للمال العام، ويثير تساؤلات حول آليات الرقابة والمتابعة. وهنا يُطرح تساؤل مهم: هل تعود المسؤولية إلى الجهات المشرفة التي لم تـراعِ التوقيت المناسب؟ أم أن المتعهدين يتعمدون التسريع في التنفيذ دون الالتزام بالمعايير الفنية المطلوبة؟

لجنة فنية لصيانة شارع الوسط... والمحافظة تتوعد المقصرين

من جانب آخر، وجّه محافظ دير الـزور "السيد غسان الأحمد"، بتشكيل لجنة فنية مختصة للإشراف على أعمال صيانة الشوارع، وعلى رأسها شارع الوسط (الذي يربط أحياء العرفي، والعمال، والحميدية، والرصافة، مروراً بالمنطقة الصناعية). وأكد السيد المحافظ على ضرورة الالتزام بالمواصفات الفنية، مشدداً على محاسبة أي جهة يُثبت تقصيرها في أداء المهام الموكلة إليها، بما يضمن إنجاز الأعمال بالجودة المطلوبة وفي الوقت المحدد.

المواطن أول المتضررين... والأمل في تفعيل الرقابة

في ظل هذه المعطيات، يبقى المواطن هو المتضرر الأول، بين طرق غير صالحة، ومشاريع قد لا تصمد طويلاً، وسلامة مهددة في محيط المدارس والمرافق العامة. ويبقى الأمل معقوداً على تفعيل الرقابة والمحاسبة الجادة، وضمان تنفيذ المشاريع وفق أعلى المعايير الفنية وفي التوقيت الأنسب، بما يحقق المصلحة العامة ويحفظ سلامة المواطنين.

بعد 23 عاما تبيّن إن هدم العقار 2445 في أشرفية حلب غير قانوني.. والمطلوب من محافظة حلب طيه نهائياً

تـقـول الـسـيـدة نـور الـهـدى اليمني صاحبة العقار رقم 2445 منطقة عقارية ثانية بحي الأشرفية بحلب:
هناك قرار هدم للعقار المذكور عام 2002 وقد تبيّن أن تجار بناء يقفون وراء هـذا القرار الذي يستولي على بيت لا يزال أصحابه يمتلكونه منذ عام 1952 بموجب سند تمليك

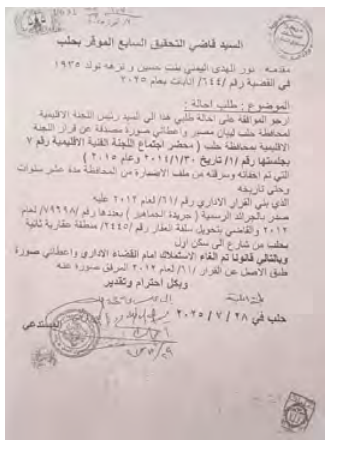

نـظـامـي. وتـضـيـف السيدة نـور الهدى اليمني إن القرار المذكور تمّ طيّه عام 2025.
وتطالب السيدة صاحبة العقار السيد وزيـر الإدارة المحلية والسيد محافظ حلب بقفل ملف العقار الـمـذكـور وردع التجار الـذيـن يـحـاولـون عبر التزوير الاستيلاء على عقارها من أجل منافع خاصة بهم ولا تتعلق باستملاكه.

صحيفة نـيـنـار بـرس تنشر مظلـــمة الســيدة نور الهدى اليمني وتضعها أمام السيد وزيـــر الإدارة المحـلـية والسيد محافظ حلب لإنصاف الحق.

كفيف سوري أصيب بالعمى في أحداث نهر عيشة عام 2011 يطالب وزيري الصحّة والشؤون الاجتماعية والعمل بإنصافه بالعودة إلى عمله

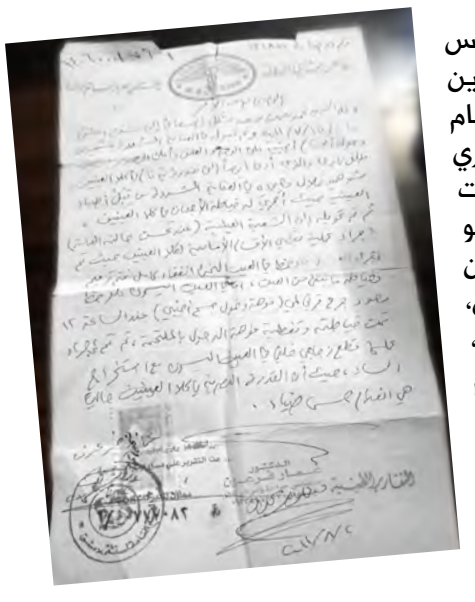

التقت صحيفة نينار برس فـي الـثـانـي والعشرين من شهر كانون أول عام 2025 بالمواطن السوري الكفيف «محمد نعمت قاسم سعد» فـي بهو مكاتب وزيـرة الشؤون الاجتماعية والعمل، واستمعت إلى شكواه، وهـي تضعها أمـام وزيري الصحة والعمل، لمساعدته في العودة إلى عمله السابق في إحـدى المؤسسات التابعة لوزارة الصحة.
وتنشر نينار برس نص تقرير يضيء وضعه وحاجته للعودة إلى العمل ولو بعقد سنوي.

حين يصبح الصمت ضرورة دير الزور بوصفها مرآة الإرهاق السوري

قراءة في الإرهاق المزدوج وتفكك البُنى المجتمعية في دير الزور وسوريا

يكشف مسار الصراع السوري أن الصمت الذي يخيّم على المشهد العام ليس ناتجاً عن خضوع أو رضا، بل هو نتاج مركّب لما يمكن تسميته بـ الإرهاق المزدوج: إرهاق ثوري أصاب الفاعلين الأوائل نتيجة القمع، وتحولات السيطرة، وتفككَ الأطر التنظيمية للثورة؛ وإرهاق مجتمعي أعمق طال العائلات والقبائل والروابط التقليدية بفعل التهجير، والصدمات المتلاحقة، وانهيار البنى الاجتماعية.

إن تراكب هذين المستويين من الإنهاكَ جعل إعادة إنتاج الفعل الاحتجاجي أمراً بالغ الصعوبة، رغم استمرار المظالم بأشكالها المختلفة.

مرعي الرمضان

أولاً: من الثورة إلى تعدد سلطات القمع مسار الإرهاق الثوري

شهدت دير الزور بين عامي 2011 و2024 مساراً متسارعاً قلّ نظيره في سوريا، تعاقبت خلاله ست مراحل متتالية أسهمت في تشكيل بنية الإرهاق الثوري:

* مرحلة الثورة الأولى (2011–2013): أدّت المظاهرات الواسعة وما رافقها من قمع عنيف إلى إنهاك النشطاء وانكسار البنى المدنية الوليدة.
* تحولات السيطرة (2013–2014): أسهم الانتقال بين فاعلين عسكريين متضادين في خلق فراغ قيادي وتعميق انعدام الثقة.
* حكم تنظيم الدولة (2014–2017): فُرض نموذج سلطوي شديد العنف خلّف صدمة جماعية عميقة.
* الحرب على التنظيم (2017–2019): شهدت المنطقة مستويات غير مسبوقة من الدمار، دمّرت المجال العام وأضعفت الروابط الأهلية.
* مرحلة الإدارة الذاتية: ولّدت سياسات التجنيد والاعتقالات، وفرض بطاقة الوافد إلى جانب تشكّل اقتصاد نفطي خاص، توترات مجتمعية مستمرة.
* عـودة النـظام إلـى الضفة الغربية: ترافقت مع اقتصاد حرب وانتشار واسع للميليشيات، ما أعاد إنتاج الشعور العام بانعدام الأمان.

هـذا التتابع الضاغط أدخـل الفاعلين الثوريين في حالة إنهاك تاريخي تراكمي، حيث بات سقوط كل سلطة أو فراغ سياسي يُستبدل بنمط سلطوي أكثر انغلاقاً، الأمر الذي عمّق الإحساس بانعدام الجدوى.

ثانياً: تفكك البُنى الاجتماعية من قبيلة متماسكة إلى جماعة ممزقة

بالتوازي مع الإرهاق الثوري، شهدت دير الزور عملية تفكك مجتمعي طاولت أهم ركائز البناء الاجتماعي التقليدي، تمثّلت في:

* التهجير الجماعي خلال المعارك.
* سيطرة جماعات مسلحة غير محلية.
* الاعتقالات الواسعة المرتبطة بتنظيم الدولة.
* تفـكك الأسـرة الممتـدة بين السجون والمخيمات والهجرة الخارجية والنزوح الداخلي.

أدّى ذلك إلى ما يصفه علم الاجتماع بـ تفكك الجماعات الأولية: العائلة، والقبيلة، والحارة.

لم تعد المشكلة مقتصرة على فقدان بيت أو حيّ، بل أصبحت انهياراً لمنظومة اجتماعية كاملة؛ قبائل بلا أرض، بيوت بلا أهل، ونهر بلا ذاكرة مشتركة.

دير الزور بوصفها مرآة سوريا

تختصر دير الزور مسار سوريا الأوسع: ثورة، قمع، تعدد سلطات، تهجير، وصدمات تراكمية.

ومع ذلك، يبقى الأمل قائماً. فطفل يولد كل يوم على ضفة الفرات لم يعرف سطوة النظام الأسدي ولا تنظيم الدولة، ولا البراميل، ولا أنماط المنع والقمع سيعيد طرح سؤال الغد: لماذا صمتوا؟

وسيأتي الجواب:

لم يكن الصمت خنوعاً، بل استراتيجية بقاء، ومحاولة لحماية ما تبقّى من الروح في زمن استنزف كل شيء.

ثالثاً: لماذا صمت الناس؟ من الخوف إلى العجز البنيوي

لا يمكن فهم الصمت بوصفه تعبيراً عن خضوع، بل بوصفه نتيجة مركّبة لخمسة عوامل مترابطة:

* استنزاف نفسي ممتد بفعل العنف والتهجير وفقدان الأمان.
* انهيار المجال العام نتيجة تعدد القوى المسلحة.
* غياب القيادة المجتمعية بعد هجرة أو اعتقال النشطاء.
* فقدان الإيمان بالجدوى بسبب تكرار السيناريو ذاتـه: سقوط سلطة يعقبه ظهور أخرى.
* اقتصاد البقاء، حيث ينشغل الأفـراد بتأمين الحد الأدنى من العيش.

أسهم تـراكـم هـذه العوامل فـي إعـادة تشكيل السلوك السياسي والاجتماعي، بحيث غدا الصمت، في كثير من الأحيان، الخيار الوحيد الممكن للاستمرار.

تحاول نينار برس رصد أفق مواقف النخب السورية المختلفة عبر الحوار مع شخصيات منها.
فـي هذا الحـوار الصحفي تواصلـت صحيفتنا مع المحامـي عمر مصطفى الحريـري في محافظة درعا، ووضعت أمامه أسـئلتها فكان هـذا الحوار.

المحـــامـي عـمـر مصطفـــى الحـــريـــري لـ نينار برس NINAR PRESS نصير الحقيقة :

الفتن الداخلية المسيّسة هدفها إجهاض تنمية سوريا واستقرارها

خاص ـ نينار برس

■ كيف تنظرون إلى المشهد القانوني في سوريا خلال سنة من انتصار الثورة؟ وما التغيّرات القانونية والسياسية التي حدثت؟

الإعلان الدستوري مدخل للاستقرار

يجيب المحامي عمر الحريري على سؤالنا الأول فيقول:

أولاً، لقد من الله على هذه البلاد بأن أزاح عن صدور الناس النظام الأسدي الآثم، الذي جثم على صدور الناس لأكثر من خمسين سنة، أذاق فيها الشعب شتى أنواع العذاب والقهر والاذلال، ولم يترك سبيلاً للبطش إلا واستعمله، حتى وأنه في آخر لحظة له كان همّه الشاغل هو تدمير ما بقي من مقدرات وثروات هذه البلاد وترك سوريا مدمرة البنى التحتية.

ويضيف المحامي الحريري:

لكن بعد الانتصار العظيم والفتح المبين الذي منّ به علينا المولى عزّ وجلّ، ما كان من القيادة الجديدة إلا أن بدأت بالتغيير الجذري في البلاد من أول يوم وأقرت القوانين وأصـدرت الإعـلان الدستوري الـذي عالج كثيرا من المشاكل التي ظهرت أمامها، كما وإنها واجهت ولا تزال تواجه كثيراً من الفتن الداخلية المسيّسة من الخارج، من أجل إجهاض اي عملية تنموية نهضوية لرفع مستوى العمل، والإسـراع فـي الـعـودة للحياة الطبيعية للبلاد فكانت انتخابات مجلس الشعب وتشكيل الحكومة المؤقتة. وبرغم هذه القلاقل والفتن لم تلن عزيمة القيادة ولم تقف عند هذا الحد فقط وقامت بفرض هيبة الدولة في الداخل والخارج ونجحت في ذلك.

■ هل دور القبائل والعشائر مهم مرحلياً لإتمام الانتقال السياسي؟ ألا ترى إن الاعتماد على دور القبائل والعشائر في تثبيت استقرار الدولة يحمل تناقضاً بنيوياً بين وظيفة القبيلة والعشيرة الاجتماعية ما قبل الدولة وبين الدولة الجامعة لكل المكونات؟

وقوف القبائل مع الدولة ضرورة

يقول المحامي عمر الحريري في إجابته على سؤالنا:

بالنسبة لـدور القبائل والعشائر في البناء والنهضة ووقوفها مع الحكومة الانتقالية فهو أمر لا بدّ منه، وهو ضروري من أجل حفظ أمن البلد والاستقرار، إذ أنه لا يخفى على أحد بأن سوريا بمجملها مكونة من عشائر وقبائل وعائلات عريقة في النسب، تمتد جذورها في سوريا والبلاد التي حولها، وإن النشأة الأولى للدولة كان على أساس القبيلة.

ويوضح الحريري:

ونتيجة لـذلـك فـقـد ظـهـرت الـدول والحكومات وبالأخص عند العرب سابقاً، وظـهـرت فيما بعد أشـكـال الأنظمة والدول، هذا من جهة، أما من جهة أخرى هذا الدور الذي سوف تقوم به القبيلة أو العشيرة لا يحمل أيّ تناقض كونه وفي النهاية سوف يخرج من هذه القبائل الرئيس والوزير والمسؤول والضابط والجندي. ولن يمثّل القبيلة إلا الأصلح والأفضل، ولن يكون اختيار الشخص الـذي يمثلها إلّا على أساس انتقائي صحيح، ويشرّف القبيلة.

وفي النهاية سوف تذوب القبائل في مكونات الدولة بعد أن يستقر الأمن في البلاد وترجع دوائـر ومؤسسات الدولة للعمل الصحيح.

■ ما الذي تغيّر بطرق المقاضاة؟ وكيف نصل إلى استقلالية حقيقية للسلطة القضائية؟

حتى اللحظة لم يتغيّر شيء

يقول المحامي عمر الحريري في إجابته على سؤالنا:

أمـا بالنسبة لسلك الـقـضـاء وطـرق التقاضي، فإنني وكوني أمارس مهنة المحاماة في سوريا، فإنه وألى الآن لم يتغير أيّ شيء في طرق التقاضي، ولم يطرأ أيّ تعديل على القوانين الناظمة للسلطة القضائية، إلّا ما يتعلق منها بالقوانين التي صدرت أيام الحكم البائد، ومنها المحاكم الاستثنائية كمحاكم الإرهاب، والقضاء العسكري، والمحاكم الميدانية، حيث صدرت مراسيم عفو فيما يتعلق بجميع الاحكام الصادرة عن القضاء العسكري، وألغيت جميع التدابير والعقوبات الاصلية والفرعية التي صدرت عن محكمة الإرهـاب، كما وأنه قد أنشأت محاكم لمحاكمة مجرمي الحرب في سوريا.

ويضيف المحامي الحريري:

برأيي الشخصي لكي نصل إلى قضاء نزيه وشريف لا بدّ أولاً من تكريس مبدأ فصل السلطات، واستقلالية القضاء، وتفعيله بشكل صحيح، ومن ثمّ رفع مستوى دخل القضاة، بحيث يصبح راتب القاضي من أعلى الرواتب كما هو معمول به في أكثر دول العالم وذلك كخطوة أولى لضمان نزاهة القضاء. ومن ثمّ يكون اختيار القاضي على أساس الكفاءة العلمية وحسن الخلق والشرف، وقبل ذلك كله حملة تطهير شاملة في وزارة العدل لكل من يثبت فساده، وفي هذا نكون قد ضمنا قضاءً شريفاً ونزيهاً، لأنه إذا صلح القضاة والعلماء فقد صلحـت البلاد، وهذا هو النصر الحقيقي.

نحتاج قوانين جديدة عصرية

■ رداً علـى سـؤالنا هـل سـيتم تعديـل الإعـلان الدسـتوري ليسـتوعب الجميع وليشكّل أداة انتقـال سياسـية حقيقيـة؟

قال المحامي عمر الحريري:

إن إلغـاء قـانـون قيصر ورفـع العقوبات عـن سـوريـا هـو بداية مرحلة جديدة في حياة سوريا، وهذه المرحلة تحتاج إلى قوانين جديدة بالطبع، تتواكب مع العصر والتطور وحـاجـات البلاد وسيتمّ بالتأكيد تعديل الإعلان الدستوري، لأن لكل مرحلة قوانينها الخاصة وبالأخص لأن سوريا سوف تنفتح على العالم من جديد، وسـوف تدخل شركات إعـمـار ورؤوس أمـوال إلـى الـبـلاد، وسـوف تـقـوم دول بأكملها في المشاركة بإعمار سوريا والنهضة بها من جديد.

ويعتقد المحامي الحريري:

إن أول مجال سوف يتم التعديل فـيـه هـو مـجـال الـبـنـاء والإعـمـار والقوانين الناظمة له، ومن ثمّ قوانين الاستثمار، وإن المجال الاقتصادي هو المجال الأوسع لهذه التعديلات، وأتوقع أن تلحق التعديلات بعض القوانين الناظمة للتجارة الداخلية والـخـارجـيـة والـشـركـات والبنوك لاسـتـقـطـاب رؤوس الأمـــوال من ممولين سوريين وعـرب وأجانب، وأتمنى ألا تكون حجة الإعمار هي طريقة جديدة لاستعمار هذه البلاد وللتبعيات الدولية والسياسية والإقليمية.

رجل الأعمال السوري حسان عبد القادر العلي يتبرع بمليوني دولار لدعم التنمية في سوريا

أفادت مصادر محلية بأن رجل الأعمال السوري حسان عبد القادر العلي أطلق مبادرة خيرية بمناسبة شهر رمضان تهدف إلى دعم أهالي محافظتهِ دير الزور والمنطقة الشرقية، من خلال تقديم آلاف السلل الغذائية، والأدوية، والمساعدات الطبية، بالإضافة إلى تجهيز مستشفى دير الزور الوطني بالمعدات والأجهزة الطبية، والتبرع بسيارات إسعاف لتعزيز الخدمات الصحية في المنطقة وتأهيل بعض المدارس.

تأتي هـذه الخطوة كجزء مـن استمرارية جهوده الإنسانية الممتدة على مدار سنوات طويلة، حيث اعتاد دائماً على تقديم الدعم الطبي والغذائي للمحتاجين، ولا يزال يواصل العطاء حتى يومنا هذا.

ومن خلال تواصلنا مع الجهات المشرفة على توزيع هذه الإعانات، تبيّن لنا أنه خصص مليوني دولار أي ما يعادل 26 مليار ليرة سوري لتوفير الدعم الاجتماعي خلال شهر رمضان، في خطوة تعكس محبته العميقة لوطنه وحرصه على مساندة الأسر المحتاجة. وكشفت عن خطط لمواصلة تقديم الدعم خلال الأشهر المقبلة، حيث يتجاوز إجمالي المبلغ المخصص للمساعدات 10 ملايين دولار، أي ما يعادل نحو 130 مليار ليرة سورية، وذلك ضمن التزامه المستمر بدعم المجتمع المدني والإنساني وتحسين الظروف المعيشية والصحية في سوريا.

وُلد حسان العلي ونشأ في دير الـزور، حيث شكلت مدينته جزءاً أساسياً من هويته وذاكرته. وبعد مغادرته سوريا، استقر في الإمارات العربية المتحدة منذ أكثر من أربعين عاماً، حيث بدأ رحلته في عالم الأعمال بتأسيس شركة زاخر مارين إنترناشيونال (ZMI)، التي أصبحت رائدة في الإسناد البحري لحقول النفط، وتمتلك أكبر

أسطول عالمي لمنصات الدعم البحرية ذاتية الرفع والحركة. وفي أواخر عام 2022، استحوذت شركة أدنوك (شركة بترول أبوظبي الوطنية) على زاخر مارين، مما شكل محطة بارزة في مسيرته.

توسع عالمي في قطاع الطاقة

لم يتوقف العلي عند هذا النجاح، بل واصل توسعه عالمياً عبر تأسيس شركة HEA Energy، التي تمتلك أسطولًا حديثاً من السفن العاملة بالبطاريات، دعماً للطاقة المتجددة. كما تتوسع الشركة في مجال الطاقة النظيفة ضمن الحقول البحرية، مع عمليات في بحر الشمال، وألمانيا، وهولندا، وإنجلترا، والدنمارك، والولايات المتحدة، حيث تعمل إحدى منصاتها، HEA Leviathan، قبالة السواحل الأمريكية بين بوسطن ونيويورك.

استثمارات متنوعة عبر مجموعة ماجلان القابضة

وأسس العلي مجموعة ماجلان القابضة، التي تدير استثمارات متنوعة على مستوى عالمي من مكاتبها في لندن، ودبي، وأبوظبي وكوبنهاغن وأمستردام. ومن أبرز إنجازاتها، الاستحواذ على البنك الدنماركي "دانش شيب فاينانس"، أحد أكبر البنوك المتخصصة في تمويل السفن في أوروبا. ويأتي ذلك ضمن خطة العلي لتوسيع نشاطه في قطاع الخدمات البحرية، بما يشمل النفط والغاز.

التزام بدعم المجتمع المدني في سوريا

وفقاً لمصادر مقربة من العلي، ورغم غيابه عن سوريا لمدة 13 عاماً بسبب موقفه الرافض للنزاعات والتهجير الذي شهدته البلاد، فإن ارتباطه بوطنه لم ينقطع. فقد واصل تقديم الدعم من خلال المساعدات الطبية والغذائية والإنسانية، بالإضافة إلى توفير فرص عمل في شركاته بالخارج لأبناء مدينته ومختلف المناطق السورية، تأكيداً على التزامه بالمساهمة في مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً لوطنه.

المصدر: بلومبيرغ

تبديل العملة والتضخم

د. حسين مرهج العمّاش
دكتوراه بالاقتصاد
رئيس جامعة الجزيرة سابقاً
رئيس مكتب مكافحة البطالة
في سوريا سابقاً

سامة عن امكانية ظهور التضخم بعد قرار المصرف المركزي تبديل العملة بطباعة ليرة سورية جديدة. فأجبته ثانية انني سبقت وأجبت عن سؤال مماثل منذ شهر تقريباً عند الحديث عن حذف صفرين من العملة والجواب: لا يوجد ربط منطقي او اقتصادي للتضخم بسبب تبديل العملة بطبع عملة وطنية مماثلة.

وإمكانية ظهور التضخم هي لأسباب غير مباشرة: أهمها العامل الإداري في عملية التبديل ذاتها وفيما كانت منظمة جداً فإن إمكانية التضخم شبه معدومة.

أما إذا رافق عملية تبديل العملة فوضى إدارية وشكوك اقتصادية فإن إمكانية ظهور تضخم مؤقت واردة جداً. ولكنه سيختفي بمجرد استقرار التعامل بالعملة الجديدة.

وهنالك سبب آخر لظهور تضخم لفترة متوسطة هو بسبب عدم قدرة السوريين على تقبل العملة الجديدة وتحديد قدرتها الشرائية. وهو عامل نفسي مؤقت أيضاً. وأعتقد إنه لن يدوم أكثر من ستّة أشهر إذا كانت الشفافية في معاملات المصرف المركزي مؤكدة وواضحة.

والآثـار السلبية للاستبدال هي إنها تتطلب بيئة مستقرة سياسياً وأمنيّاً وحتى اقتصادياً. أما سورية اليوم، لا يوجد فيها أيّ نوع من الاستقرار. وهنا يأتي الخوف من التّضخم بسبب نفسي بحت. أي إن البائع أو من يقدّم خدمة سيجد لدى نفسه النزعة الحدّية لزيادة في السعر الحقيقي تحت مبرر إنها زيـادة صغيرة وغير مرئية على الليرة الجديدة (بعد حذف الصفرين) منها. ولكنها في حساب التضخم ستكون ضعف معدل التضخم السابق. أي أن التضخم سيكون أكبر بسبب نفسي بحت. أما السبب الآخر كما ذكرنا فهو مؤقت وناجم عن الفوضى في الأسعار وقلة المعلومات مما يدفع الأفـراد للمبالغة في تحديد أسعار عالية على البضائع بالليرة الجديدة خوفاً من ضياع القوة الشرائية. وهذا سوف يصبّ زيتاً على نار التضخم.

وبقناعتي إن أسـباب التضخم هذه ستخفي بعد مرور فترة قصيرة، أقصاها سنة. لتعود الأمـور إلـى نصابها بعد تفهم الناس لعملية الحذف. ولكن هل سيختفي التضخم بعد ذلك. لا بالطبع مالم ينمو الاقتصاد بقوة.

المطلوب من العهد الجديد زجّ رجال الأعمال السوريين بعملية إعادة الإعمار والتنمية

نينار برس ـ خاص

أبناء المنطقة الشرقية من سوريا وفي مقدمتهم أبناء دير الزور شكروا كلّ من تبرّع لهم بمساعدات غذائية وصحيّة بعد سقوط نظام الإبادة الأسدي، وتساءلوا في الآن ذاته، لماذا لا ينهض رجال الأعمال من أبنائها بوضع خطّطٍ ملموسةٍ وممكنةٍ لإعادة إعمارها وإعادة دورة حياة اقتصادها.

أبناء المنطقة الشرقية من سوريا لا يحمّلون أبناءهم من رجال الأعمال عدم البدء بخطّة عمل تتوافق وطبيعة المنطقة وإمكاناتها، بل هم يطرحون الأسئلة الملحّة أيضاً على المسؤولين المحليين في المحافظة، وعلى القيادة السياسية للعهد الجديد، حول تأخر بدء العمل في مشاريع البنية التحتية، وفي وضع اللبنات الأساسية لمشاريع التنمية المستدامة.

إن وضع خططٍ شاملة لتطوير المنطقة وإعادة إعمارها سيساعد بعودة أبنائها اللاجئين والنازحين إليها.

سنضرب مثالاً ساطعاً عمّا ذكرناه في الأسطر السابقة، وهذا المثال هو أنموذج وطني، يمكن للحكومة الانتقالية وقيادة البلاد السياسية أن تضعه نصب عينيها وتفكيرها، وتبادر لوضع سياق عام تشريعي وقانوني واقتصادي لبرنامج إعادة إعمار وتنمية دير الزور والمنطقة الشرقية.

الأنموذج الوطني هو رجل الأعمال الشهير المهندس حسان عبد القادر العلي. فهذا الرجل استطاع تأسيس شركة HEA ENERGY التي تمتلك أسطولاً من السفن العاملة بالبطاريات، دعماً للطاقة المتجددة، وتتوسع شركته في مجال الطاقة النظيفة ضمن الحقول البحرية، مع عمليات في بحر الشمال وألمانيا وهولندا وإنجلترا والدانمارك والولايات المتحدة.

كذلك نهضت شركات المهندس حسان عبد القادر العلي باستثمارات متنوعة عالمياً عبر مجموعة «ماجلان القابضة» من مكاتبها في لندن ودبي وأبو ظبي وكوبنهاجن.

لقد استطاعت المجموعة القابضة أن تستحوذ على البنك الدانماركي «دانش شيب فاينانس»، وهو أحد أكبر البنوك المتخصصة في تمويل السفن في أوربا.

الأنموذج الوطني للنهوض بإعادة الإعمار والتنمية المستدامة يحتاج إلى رؤية استراتيجية تضعها الجهات الحكومية المعنية بإعادة الإعمار والتنمية المستدامة بالتعاون مع الاقتصاديين ورجال الأعمال. أليست سوريا لكل أبنائها؟

رجل الأعمال السوري المهندس حسان عبد القادر العلي يريد لسوريا أن تضع عربات إعمارها وتنميتها على سكة برنامج واضح بأبعاده القريبة والمتوسطة والبعيدة زمنيّاً.

لهذا أنشأ مؤسسة «هدف»، أي مؤسسة حسّان عبد القادر العلي الدولية للإغاثة والتنمية والأعمال الخيرية. وهي منظمة غير ربحية مرخّصة تأسست برؤية إنسانية واضحة تهدف إلى خدمة المجتمع السوري ودعم الفئات الأكثر احتياجاً في مختلف المجالات الإنسانية والتنموية.

إن الحكومة الانتقالية بقيادة رئيس الجمهورية الرئيس أحمد الشرع تدرك أهمية النهوض بإعادة إعمار البلاد والانطلاق بعملية التنمية المستدامة، وبالتالي فهي مطالبة بالتعاون مع رجال الأعمال السوريين ومع المفكرين الاقتصاديين لدعم خططها الوطنية بهذا الشأن.

إن قيام رجال الأعمال بوضع خطط تنمية البلاد لا يكون في المشاريع الاستراتيجية فحسب، وهي مشاريع بدون شكٍ ضرورية وحاسمة للتنمية الكبرى، بل أيضاً إطلاق مشاريع صغرى حسب احتياجات المنطقة اقتصادياً وظروفها الموضوعية.

فمثلاً لماذا لا يُحدث بنك لدعم المشاريع الإنتاجية والخدمية الصغرى وفق نظام يمكن وضعه بصورة علمية وعملية ملموسة؟

فلو أُحدث مثل هذا البنك لوجدنا كثيراً من العائلات الريفية تنهض بطرق حديثة لتربية الأبقار وتسمين العجول، وهذا رافد كفاية للمعيشة لهذه العائلات، وفي الوقت ذاته رافد

مثقف «يجب»

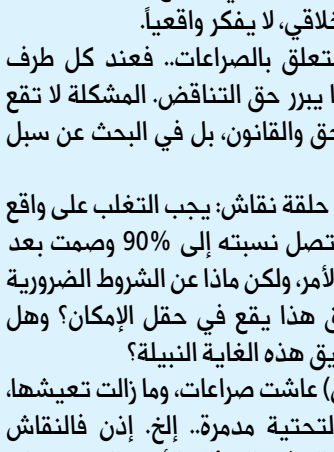

أحمد نسيم برقاوي

إذا عدتَ، أيها القارئ العزيز، إلى معاجم اللغة العربية لمعرفة معنى «يجب»، فإنك ستقع على دلالات كثيرة لهذا الفعل المشتق من الجذر «وجب».

و«وجب» في الأصل تعني لزم وثبت وتحتم.. و«يجب» فعل مضارع يفيد معنى الأمر.. وفي الخطاب غالباً ما يستخدم لطرح الضرورة، وبخاصة ضرورة تحقيق البديل عن عالم مرفوض.

والمتابع للحوارات والنقاشات والشجارات التي تجري بين مثقفين مختلفي المشارب على الشاشات التلفزيونية، يستمع إلى ترديد كلمة «يجب» مرات عدة.

ولما كان استخدام «يجب» يتم في حقل الاختلاف السياسي والأيديولوجي والاجتماعي، وهي حقول الممكنات والاحتمالات والمصادفات وعلاقات القوى، فإن «يجب» تشير أول ما تشير إلى التعصب.. و«يجب» التعصب مختلفة عن «يجب» الالتزام المرتبط بالواجبات.

فعندما نقول: يجب الالتزام بقانون السير، فهذا أمر مرتبط بالقانون، وعدم التزام الفرد به يعرّضه للعقوبة.

لكن الفرق بين «يجب» الالتزام القانوني و«يجب» الخطابات المتعلقة بمشكلات المجتمع والسياسة والاقتصاد وتنوعها كبير.

من طبيعة البشر أن يتصوروا عالماً أفضل من عالم لا يرضون عنه، حتى إذا كانوا راضين فإنهم يطمحون إلى الأفضل.

ولهذا فإنهم مولعون بما يجب أن يكون، لكن المثقف الذي يطرح ما يجب أن يكون دون أن يمعن النظر في الواقع بما هو عليه من مشكلات، فإنه، رغم مدخله الأخلاقي، لا يفكر واقعياً.

لنتأمل فعل الأمر «يجب» المتعلق بالصراعات.. فعند كل طرف من أطراف الصراع ما يجب، وما يبرر حق التناقض. المشكلة لا تقع في حقل ما يجب من زاوية الحق والقانون، بل في البحث عن سبل تحقيق الحق والقانون.

هب أن شخصاً أخلاقياً قال في حلقة نقاش: يجب التغلب على واقع الفقر في الدولة (سين) الذي تصل نسبته إلى 90% وصمت بعد ذلك.. واتفق الجميع على هذا الأمر، ولكن ماذا عن الشروط الضرورية لتحقيق ما يجب؟ هل تحقيق هذا يقع في حقل الإمكان؟ وهل الشروط يمكن أن تتوافر لتحقيق هذه الغاية النبيلة؟

لنفترض بأن هذه الدولة (سين) عاشت صراعات، وما زالت تعيشها، ومواردها محدودة، وبنيتها التحتية مدمرة.. إلخ. إذن فالنقاش العلمي المنطقي لا يستقيم إلا في السؤال الأهم الذي يتعلق بالممكن القابل للتحقق بعد دراسة الشروط الموضوعية.

والأدهى من ذلك النزعة الإرادوية في الصراع السياسي المسلح، التي تطرح ما يجب مع عجز إرادي من جهة، وغياب الشروط الموضوعية من جهة ثانية. وأسوأ فعل «يجب» هو ذاك المتعلق باستعادة بنية ماضية عفا عليها الزمن، بشروطها وناسها وقيمها وخطاباتها.

الماضي لا يعود، والإرادة التي تجعل غايتها إعادة الماضي هي إرادة عاجزة، رغم ما تظهره من عنف لا قيمة عملية له، اللهم سوى تخريب الحياة.

إرغام الحاضر على أن يعود إلى ماضٍ لا يعني سوى أن الماضي هو المستقبل، والعقل الذي يرى مستقبلنا في ماضينا عقل لا يفكر لا بقوانين الحياة ولا بجديدها، ولا بمنطق الزمن الواقعي وما هو عليه من تطوّر يتجاوز ما كان، ويخلق غايات جديدة دون توقف.

هذا لا يعني أن ننكر على الناس حقهم في الآمال والأحلام، فهذا ليس بمقدور أحد أن يفرضه، لكنّ هناك فرقاً بين أحلام الفرد التي تظل وقفاً عليه، وأحلام المجتمع والوطن ونخبته السياسية والفكرية والاقتصادية والعلمية.

فأحلام الوطن والمجتمع هي أحلام تظل مشدودة إلى ما يتوافر لها من أساليب وأدوات وممكنات وطموحات واقعية، وهنا تبرز العلاقة بين العقل والواقع، بين العقل الواقعي والواقع العقلي..

فالعقل الواقعي المبدع هو الذي يرى ما هو محجوب عن العقل العادي، وهو الذي يخلق ما يطلق عليه «المعجزة» الاقتصادية والتنموية والعمرانية، وما تولّده هذه المعجزة من وعي جديد وذهنية جديدة.

فيروز.. امرأة علّمت الحزن أن يبتسم

حورية صالح قويدر

في حـارة صغيرة مـن مخيم اليرموك ، كـان بيت خالتي فيروز دائـمًـا مفتوحًا، تفوح منه رائـحـة الـقـهـوة وصـوت ضحكتها التي كانت تشبه نغمة عصفور صباحي. كانت تعرف أن الدنيا قاسية، لكنها كـانـت تواجهها بابتسامة وقطعة حلوى تقدّمها لكل زائر.

كان بيت خالتي فيروز مليء بالحب والحنان والدفئ والعطاء.

لكن في يوم أسود، جاء الخبر... محمد، ابنها الأوسط ، الشاب الذي كانت تقول عنه "شبيه ابوه" بالنخوة والمروة استشهد في الحرب.

حيث قنص على باب المخيم عندما كـان يـحـاول ان يأمن ربطة خبز لعائلته

يومها، لم تصرخ فيروز، ولم تقع على الأرض، بل جلست على الكرسي الخشبي القديم، ضمّت صـورتـه إلـى صدرها، وقالت بصوت مبحوح:

"الله يرضى عليك يا ابني، كنت جبل، ورحت مثل الجبل..."

مـرت الأيـام، وجـرح محمد لم يلتئم، حتى جاء الجرح الآخر.

نيراز، ابنها الثاني، الصحفي الوسيم، الذي لايفارق كاميرته، كـان عـيـون المخيم للعالم الخارجي، يصور الحقيقة كما هي، يملأ قلبها فخرًا،

لكن الحرب لاتطرق الأبـواب... هي تقتحمها فجأة.

بدأ الحصار على المخيم، وقطع الطعام والـدواء، وأصبح صوت الطائرات والقذائف هو النشيد اليومي. لم تعد المائدة عامرة كما كانت من قبل، صارت فيروز تجمع فتات الخبز، وتغلي الماء مع القليل من البهارات لتصنع مايسد الجوع لإحفادها وباقي عائلتها، كانت تقول لعائلتها كلوا ياماما... أنا؛ شبعت وهي تخبئ الم الجوع في معدتها -- القصف لم يرحم، والجوع كان أبطأ من الرصاص لكنه أشد قسوة. محمد استشهد في إحدى الغارات، رحل وترك في قلبها حفرة لا يسدها شيء.

لكن المصيبة لم تقف هنا...

ذات صباح بـارد، دخلت قوة مسلحة إلى المخيم. نيراز، الذي كان يوثق ما يجري بكاميرته، تم اعتقاله أمام أعينها. حاولت الإمـسـاك بـه، لـكـن أحـدهـم دفعها بعنف فسقطت على الأرض، ورأتـــه يُـسـاق بين الجنود، فيما الكاميرا التي كـانـت تحكي قصة الـنـاس، تُركت ملقاة على التراب.

من يومها، بدأت رحلة العذاب. طرقت كل بـاب، زارت الفروع الأمـنـيـة، أقـسـام الـشـرطـة، السجون الكبيرة والصغيرة، حتى وصلت إلى بوابة سجن صيدنايا. كل مرة كان الجواب واحدًا: "ما في اهيك اسم ... ما نعرفه."

لكنها لم تصدق. كانت تقول: "كيف لا يعرفوه؟! هو ليس شخص عادي، هو المصور اللي شافوه كل الناس."

مـرت الأيـــام... تـحـولـت إلـى سنوات...

أربع سنوات، ثم سبع، ثم عشر، والآن أربـع عشرة سنة وهي تبحث. لـم تجد جثة تؤكد موته، ولا ورقة تثبت أنه حي. بين اليقين والأمـــل، كانت روحها تتأرجح.

كـانـت أحـيـانًـا تجلس قـرب صورته، تمرر يدها على وجهه وتهمس:

"يمكن بكرا تدق الباب... يمكن هلأ عم تفكر فيني، ويمكن الله يرحمنا ونلتقي بالجنة."

خالتي فيروز، رغم كل شيء، ما زالـت تحضّر فنجان قهوة زيادة كل صباح، وتضعه على الطاولة، كأنها تنتظر ضيفًا غاب طويلًا... ضيفًا تعرف أنه نيراز.

بنسيون الشارع الخلفي (2.2)

الرواية الفائزة بجائزة ناجي نعمان عام 2025

محمد الحفري

بين تلك الشخصيات المهمة التي يجب التطرق إليها هي «نـورمـا» والتي يمكن وضعها بالمركز الثاني، أو الثالث بعد ضابط الحاجز والتي فقدت زوجها على أحد الحواجز وهو بالتأكيد قد قتل أثناء الاشتباك الذي جرى هناك، وهي تجبر على الإقامة في ذلك المكان نتيجة الظروف وقلة المال، وقد استقبلتها «سيرا» وعاملتها بمحبة وترحاب، لكن تلك المحبة لم تكن «لله بالله» كما يقول العامة، بل من أجل تلبية شذوذها، وتستطيع بعد أكثر من عشرين يوماً الهروب من مكان الفساد والتوجه نحو الشمال السوري، ونحن حين نقول الفساد ذلك لأن المكان قائم عليه، وهذا يعني أنه يهيمن ويسطو على الكثير من مناحي الحياة التي كانت سائدة أيام الحرب

وإذا جاز لنا استخدام المصطلح الرياضي، فنحن نعتقد أن الروائي قد سدد ضربة جزاء محكمة من خلال شخصية «علوان» ولا نبالغ لو قلنا إن وجودها فوق صفحات هذا العمل قد أحدث فارقاً مميزاً في النص، وشكل إضافة مهمة، فهو فاقد للذاكرة من ناحية، وهو قريب إلى القلب، ويشعر من يتلقى كلماته أنه يعرف كل شيء على الرغم من فقدانه للذاكرة، ومن خلاله أوجد الكاتب صوتاً جديداً للسرد وتلك مسألة يشار إليها في تناوب الأصوات، لكن الأهم من ذلك كله أن «علوان» يترك من خلفه رسالتين يخبرنا في واحـدة منهما عن العصابات التي دخلت المخيم المنكوب مطالبة الناس بالتوبة، وتقوم بقطع الرؤوس أمام الجميع وفي الرسالتين تفصيلات كثيرة وعلى غاية كبيرة في فن القول وهما يستحقان أن نفرد لهما دراسة خاصة مع شخصية كاتبهما.

في نهاية هذه العجالة لا يسعنا سوى القول أننا أمام عمل يأخذ بتلابيب القارئ منذ طرقته الأولى، أي قبل سقوط الظلم عن الناس بأيام، وحتى نهايته الـتـي تـبـث الأمـل فـي الـقـلـوب، وقد أسـتـطـاع الكاتب مـحـمـد فـتـحـي المقداد برأينا أن يجعلنا نقف أمام نصه بما فيه من كـنـوز ثمينة كي نـتـأمـل أنـفـسـنـا ونـبـحـث عـنـهـا، ونفكر طويلاً فيما جرى وكيف حصلت المأساة السورية، وهـذا ليس بالأمر العادي أو السهل كما يعتقد بعضنا، لأنها من مهام الكتابة الناضجة التي يتقارب فيها الإبداع مع القمم العالية.

محمد الحفري

خلاصة لغوية

للغة العربية وقع خاص وسحر يأسرنا لدرجة تجعلنا ننظر إليها بدهشة وإعجاب. أمعقول أن 28 حرفاً صنعت ملايين الكتب وقصائد الشعر والغزل والقصص والروايات، حتى أثرت تاريخ الأمة المملوء بالهزائم والانكسارات، وهو بدوره كتب بذات الحروف؟ لقد تمعنت كثيراً بهذه المعادلة العجيبة ومقاومتها لعوامل التغيير، وما آل إليه حالنا النقيض لغنى تلك الحروف وخيالاتها، فوجدت أن الخلل وسوء الحال جاء لاختزال اللغة على يد الكثيرين بثلاثة حروف: الهمزة والنون والألف، لتشكل كلمة (أنا).

حدث في مثل هذه الأمة

بينما كان الجميع ممسكين بعلب المحارم لتكفيف دموعهم الحارة، في الغرفة حيث سُجّي المتوفى بانتظار غسله وتكفينه، فيما هواجسهم وأفكارهم منشغلة في حسابات (الورتة) وما هو نصيب كل فرد منها، سادت حالة من الهرج والمرج والاستنكار إبان دخول كلب صاحب المنزل واختراقه الحشد، متقدماً باتجاه جثة صاحبه وجالساً على ذيله. ثم تقدم من رأس المرحوم ليلعقه، والدمعة «تغرغر» في عينيه. أحد الحاضرين تساءل مستغرباً: لماذا يفعل الكلب هذا؟

فرد آخر: لقد تعود صاحبه على أن يتناول وإياه الخبز والملح، بعيداً عن كل الحسابات التي تقومون بها حالياً.

قرشك الأبيض

تتداول العامة والشعوب مصطلحات تحاول التدليل بها على حكمة أو عبرة تُسرد أو تُدس في سياق حديث أو حوار بين شخصين أو أكثر. وما لفت انتباهي هو عبارة: «خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود». فهذا المثل أو العبارة التي تحمل فكراً اقتصادياً للأفراد ودلالات مهمة لينظر الإنسان للمستقبل نظرة حذر، لم تعد ذات جدوى، أو بمعنى آخر أصبحت منتهية الصلاحية ويجب سحبها من التداول.

كون العالم، ولكثرة ما يحدث فيه من مآسٍ وكوارث، أصبح بلون أسود قاتم في كل أيامه، وجاءت الأزمات الاقتصادية لتأكل الأخضر واليابس والملايين وليس القروش. بمعنى: لم يبقَ للإنسان شيء من هذه الأقوال والحكم سوى أن (يخبي نفسه) قسرياً وسط ذلك اللون القاتم، لأن كل أيامه سوداء. فماذا سينفع القرش الأبيض فيما لو وجد؟..

جابي عثرات السرفيس

كان صوته ملعلعاً، ولسانه لم يدخل حلقه، مطالباً ركاب سرفيس مزة ـ برامكة بدفع الأجرة. ورغم رمقه من أغلب الركاب، بمن فيهم من جلس جلسة القرفصاء، وإشارات الاستفهام حول المبالغة في آلية الطلب، إلا أن الباشا الشوفير كان يرمقه بنظرات إعجاب، ولم يخفِ رغبته بسلخه بوستين على وجنتيه المحمرّتين لتنطّعه تحصيل الأجرة من الركاب، كون يوجد من «ما يظنّش» على دفعها.

وغالى الجابي الجديد في عمله، رامقاً الركاب بنظرات الخبير، متسائلاً بنبرة الآمر: «حدا ما دفع ياشباب؟»

في حين كاد سائق السرفيس يحلّق بسرفيسه في الفضاء من السعادة، وانشغال الجميع بأحاديث جانبية تشخّص حالهم وهمومهم اليومية، تسلل صوت دبلوماسي هادئ لطيف مخترقاً كل ذلك الجو بالقول: «عندك لو سمحت.»

وكان مصدره «جابي عثرات السرفيس» مودعاً إياه برقة بالغة. لم يكد السائق يقلع لمسافة 300 متر حتى تعالت أصوات الركاب مطالبة إياه بترجيع الباقي، ليكتشف السائق أن الجابي المحترم الذي نزل في على مفرق كلية الاقتصاد لم يركب ببلاش فقط، وإنما أخذ منه ومني ومن الركاب ما مقداره 40000 ليرة كأجرة لما قام به من عمل جباية للأجرة.

ومع تصاعد حمى الإعجاب الذي طغى بطقوسه على أجواء الاستمتاع بأغنية سارية السواس «بس اسمع مني» التي عبقت بأجواء السرفيس،

لوحة شرقية

تفرض طبيعة المجتمع الذكوري نمطاً خاصاً للرجل في اختيار شريكة الحياة: جميلة، مكتملة الأنوثة، ذات طول فارع، وعيون غزلانية، وشعر كشعاع الشمس، وعيون كزرقة البحر. صورة يرسمها في مخيلته من يبحث عن عروس، بشرط ألا يبصبص عليها أحد أو تتفحصها عيون الطفيليين، رغم أنه free.

ومن مقوماتها حمل إحدى الشهادات، ويفضل الجامعية، شريطة ألا تصرع رأسه وتنظّر عليه بحقوق المرأة والمساواة، أو تناقشه، أو تعلق الشهادة ع الحيط لذات الغرض. تلك الرؤيا واللوحة الكلاسيكية في الاختيار فرضتها طبيعة النظرة الذكورية للمرأة.

قبل أن يستفيق ذلك الفنان البارع بالرسم وسط ألوان الحياة وحقيقة تلك اللوحة التي ينتقي عناصرها من حوله، مخربشاً ما رسمه، ينظر في المرآة ويفتل شواربه ليبحث عن امرأة درويشة، لأنه بات مقتنعاً بأن ديكين في البيت لا يلتقيان. لكن لا بأس بدجاجة تمارس مهنة التفريخ وتربية الكتاكيت داخل قن الزوجية.

كلام رصاص

نضال خليك

خير
اللهم اجعلو خير

الموقف كان غير مألوف؛ الحركة كانت هادئة، والأمور عال العال. لأول مرة أسمع فيها زقزقة العصافير واضحة، وأشتم نسائم الصباح بتلذذ طغى على متعة رئتاي في هكذا نوع من الشم. واللافت في الأمر أن مدخل البناء وشوارع الحي الذي أقطنه اكتست حلة جديدة لم آلفها أو أتوقع أن آلفها يوماً. ورغم غرابة الموقف، لكني قدرت أن مسؤولاً ما قد عقد عزمه أخيراً على تفقد حال المكان. لكن مع انتقالي باتجاه الطريق العام لاستقل حافلة عامة، قدرت أن الأمر أكبر من ذلك؛ فالشارع بدا في غاية الأبهة، فاللوحات الفنية زينت جدرانه، كما أن الزفت كان فعلاً (زفت)، والناس يشربون العصائر والكولا ويقرأون الصحف في موقف الباص، كنوع من الخدمة الإضافية التي تقدمها شركة النقل ريثما يأتي الباص حرصاً منها على زبائنها.

ومع تقدمي في مسيرة نشاطي اليومي واقتحامي مفاصلها المعتادة، شعرت بأنني أصبحت محط احترام الجميع؛ فلا أحد ينهرني عند دخول أية دائرة حكومية، ولا يطلب مني الآذن «المعلوم» لتيسير بعض الأمور المستعصية. كما أن شرطي المرور رفع يده محيّياً إياي، طالباً مني عدم مؤاخذته لكثرة المخالفات الغيابية التي زين بها دفتره الجميل. حتى عندما عدت للبيت، استغربت عندما وجدت لسان حال زوجتي الذي لم يعتد أن يدخل إلى حلقها من كثرة النق « مبسوطة» بعودتي إلى البيت وتهنئني بالسلامة. فجأة دوّى صوت منبّه لم يكن سوى دلالة لوصول إشعار من شركة الهاتف النقال يطلب مني تسديد فاتورة الهاتف، فقطع علي ما كنت أحلم به.

أسرة صحيفة
نينار برس NINAR PRESS
تهنّئ الشعب السوري وأخوتنا المسيحيين بحلول عيد ميلاد السيّد المسيح وعيد رأس السنة الميلادية

كل عام وسوريا بألف خير وسلام

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسك أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد

مدير العلاقات العامة
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

www.ninarpress.net x.com/ninarpress @ninarpress6281 facebook.com/ninarpress t.me/ninar_press

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق

العمليات الفنيـــة | BEST PRESS
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100